

## الفصل الأول

### مفهوم التوعية المرورية

إن عملية خلق الوعي المروري وتنميته لدى المواطن  
مجتمع يعتبر أحد الأدوار المهمة التي تؤديها العديد من المهام  
الإعلامية والاجتماعية والتربوية عن طريق تزويد أفراد  
بالمعلومات والإحداث والحقائق والإرشادات المتعلقة  
يقع من حوادث في مجتمعاتهم وما يستجد من قضايا ومشاكل  
فالوعي ليس شي مجرداً بل هو يرتبط بالعقل والإدراك  
وإرادة الإنسان لا يوجد وحده منفرداً أو منعزلاً وإنما  
يتجزء من جماعة بشرية يعيش عن طريق علاقاتها  
ومتشابكة في مجتمع معين ، وعصر معين وبالتالي فإن  
التوعية هي عملية ذات طبيعة اجتماعية وإنسانية<sup>(١)</sup> .

(١) أسامة بدري محمد صالح ، أساليب واتجاهات نشر الوعي المروري  
الصحافة العراقية رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد  
قسم الإعلام ، ١٩٩١ ، ص ٥٩ .

(٢) فرج الشاوي ، الإعلام وشكل الوعي ، مجلة الدراسات الإقتصادية  
والتنمية والتعمير ، القاهرة ، المركز العربي للدراسات الإقتصادية  
ص ١٣٦ .

يستعملها عندما يتصرف او يسلك سلوكاً مبنياً أي انه يحاول بشكل غير مباشر التصرف بموجب هذه المعلومات التي قد ترشده إلى السلوك الأفضل .

وفي ضوء ذلك فان وسائل الإعلام الجماهيري تعد من أفضل الوسائل وأهمها في نشر الوعي المروري، إذ أن عملية نشر الوعي المروري تتضمن عملية التعريف بالقانون أو جملة القوانين المراد مراعاتها من قبل مستخدمي الطريق ، فالوعي المروري هو الإلمام الواسع في كل ما يتعلق بالمرور في مركبه وطريق وإشارات وأنظمة وقوانين وغيرها ، ويعد طريقة مهمة للحد من حوادث الطرق ومن الاختناقات المرورية بما له من أهمية من تبسيط المفاهيم الأخلاقية والنظم والتعليمات ذات العلاقة بكيفية استعمال الطريق وجمعها واضحة لمستخدميه بحيث يكون الالتزام بالقواعد والقوانين المرورية ذاتياً .

معنى جمل جميع مستخدمي الطريق على علم واقتناع بقواعد المرور وتعاليمه وقوانينه التي تكفل لهم السلامة<sup>(١)</sup> في ضوء ذلك نجد أن هناك علاقة قوية بين الوعي المروري والقانون

(١) قيس تصنيف جاسم ، رصد الدليلي ، الإنسان ، المركبة ، الطريق وحوادث

المرور ، بغداد دار الفراهيدي ، ١٩٩٥ ، ص ٣٣ .

وعيه داخل محيط مجتمعة اللذين يتصل بهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

ويتضح من ذلك أن وعي الفرد يعتمد على عملية التعلم الذي يقابله من وجهة نظر علمه الاجتماع مفهوم التنشئة الاجتماعية واعتباره عملية أحادية الجانب يتعلم من خلالها الفرد ما يتطلب منه المجتمع ، حيث يتعلم الفرد الأدوات المطلوبة من طريق المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والأصدقاء ووسائل الإعلام وغيرها<sup>(١)</sup> وتعد وسائل الإعلام الجماهيري كالصحافة والإذاعة والتلفزيون من أهم المؤسسات الاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية لأنها تساهم في زبلة الوعي لدى الفرد من آراء ومعلومات يراود القارئ بالاتصال من غرسها في الجمهور المستهدف حيث توصل المعلمه في هذا المجال إلى أن معظم الآراء والتوجيهات التي يتبناها الفرد في حياته قائمة على أساس المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام الجماهيري فالإفراد يحصلون منها على الإرشاد للسلوك المناسب الذي يساعدهم من التكيف مع العالم حيث تختزن المعلومات في ذاكرته ويمكن ان

(١) مرجريت كولنسون ، ورفيد ريدل ، مقدمة نقدية في علم الاجتماع ، ترجمة ،

غريب سيد احمد ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧ ، ص ١٥٤ .

المراق من أوضاع أمنية غير مستقرة وما إلى ذلك من تأثير مباشر على الطريق وعلم انسيابية المرور .

لذلك تستند عملية التوعية المرورية عن اتصال بين القائم في عملية التوعية المرورية أي المرسل وبين الجمهور الذي يراد إيصال المعلومة اليه أي المستقبل أو الجمهور ، حيث يقوم القائم بعملية التوعية على نقل المعرفة والإرشادات المرورية عن طريق الاستعانة بوسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة ، ويتم التركيز على احد هذه الرسائل التي تعد أكثر أهمية في إيصال المعلومة إلى الجمهور المستهدف وهي التلفزيون الذي يعد من أقوى الرسائل لنشر الوعي المروري إذ يعتمد في مخاطبته للجمهور على الكلمة والصوت والصورة والحركة الذي يؤدي إلى توصيل الوعي بطريقة مشوقة وتقديم معلومات بصورة جذابة وبمبسطة فضلاً عن باقي وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى .

ويعد التلفزيون وسيلة اتصال مهمة تشمل مع الجماهير فهي تنشر وتشرح الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المواضيع المختلفة التي تخطط لها الدولة وتعمل على

ذلك أن عملية نشر الوعي المروري هي عملية قائمة إلى نشر الوعي القانوني الخاص بالمرور ، إذ أن الوعي الكامل بالقانون هو هدف التوعية وذلك للحد من حوادث المرور ، وهذا ما يفسر تراجع نسبة المشاكل المرورية في الدول المتقدمة التي تقوم بنشر الوعي القانوني لا سيما التعلق بالمرور أكثر من غيرها ، ومن أهم أهداف نشر الوعي المروري هو :-

١. تأمين السلامة المرورية ، إذ أن السلامة المرورية : بجهومها الواسع تهدف إلى تبني كافة الخطط والبرامج واللوائح والإجراءات الوقائية للتقليل من الحوادث أو منعها ، إذ تعد حوادث المرور وما يسفر عنها من خسائر بشرية ومادية مشكلة عالية تبرز بشكل ملموس في البلدان النامية .
٢. تأمين انسيابية حركة السير والمرور : إذ تعد معالجة مشكلة حركة السير والمرور من أهم الأهداف نشر الوعي المروري، إذ أن مشكلة الاختناقات المرورية أصبحت شبه عامة في جميع بلدان العالم وذلك بسبب ازدياد الاتجاه في امتلاك المركبات ، لا سيما في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها

٤. دور وسائل الإعلام الخلية في دفع عملية المشاركة الشعبية ، في مختلف مجالات التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبه المجتمع .
٥. أنها الأقدر على إيجاد الحلول المناسبة في كل إقليم أو منطقة أو محافظة فقد يختلف مجالات من إقليم إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى مستنداً في ذلك إلى ظروف البيئة الخلية .
٦. تشجيع الأفراد والجمهور على التعبير على أنفسهم حول مستقبلهم ومستقبل مجتمعهم الخلي .
٧. تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع الخلي ، والأعلام الإذاعي والتلفزيوني (من خلال المشاركة الفعالة للجمهور بأرائهم في بناء مجتمعاتهم الخلية والتعبير عنها في قنوتهم) فيقومى المضمون الإذاعي والتلفزيوني لأنها مستمدة من حاجات الجماهير<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> عبد الجيد شكري ، تكنولوجيا الاتصال ، أنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٢ ، ص ٨٧ .

- تطويرها فالمشاركة الايجابية للجمهور مع ما يتم طرحه من قبل القائم بالاتصال أمر حيوي وخاصة بالنسبة للدول النامية اذا ما أحسن استخدام الوسيلة الإعلامية فهناك حاجات ومبررات إلى الإعلام الخلي وهي<sup>(١)</sup> :
١. أن الأعلام الخلي يعبر عن المجتمع الخلي وأماله وطموحاته وتعمق فيه الوعي المشترك باحتياجاته اليه وتنمي الانتماء اليه .
  ٢. يجب أن يكون لوسائل الإعلام دور المؤثر والرتقب في حملات التوعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية وغيرها .
  ٣. تمتد وسائل الأعلام بجانب حلقة وصل بين المواطنين في المجتمعات الخلية وبين مؤسسات الدولة الرسمية<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> د. محمد منير حجاب ، الأعلام والتنمية الشاملة ، دار الفجر للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤٩ .

<sup>(٢)</sup> تشجيعها على الممارسات الديمقراطية والحوارات الحرة بيناً عن الأجهزة الإدارية والتفعية المركزية .

وهذا يشير إلى قدرته لنقل الحدث في لحظة وقوعه للمشاهدين أو بعده في وقت لاحق وفقاً لتقتضيه ضرورات البث البرمجي في التلفزيون وبذلك يمتلك التلفزيون القدرة على الاحتفاظ بجواه لكي تكون أرشيفاً شاملاً للحيلة وسجلاً حافلاً للفعاليات الثقافية والاجتماعية<sup>(١)</sup>.

كما يتمتع التلفزيون بقدرة عالية على تقديم أنواع من الخبرة والمعرفة الإنسانية كما تحدث في الحياة<sup>(٢)</sup> فقد اعتبره البعض مدرسة يلقي فيها كل من الغربي وعالم الاجتماع والصحفي ورجل الاختراع شيئاً من تجاربه وفكره في الحياة<sup>(٣)</sup> ويستطيع في الوقت نفسه في مجال تعليم الكبار أن يقوم بدور أساسي في تعليم اللغات الأجنبية خاصة للمشاهدين العرب<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> حلقة الإذاعة المرئية وأثارها الاجتماعية والثقافية والأخلاقية في الوطن العربي ، إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، طرابلس ، ليبيا ، ١٩٧٣ ، ص ٨.

<sup>(٢)</sup> محمد التكللاوي ، التطور والبيئة الاجتماعي ، مجلة الفنون الإذاعية ، معهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني ، المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ، الموصل الخامس / ١٩٧٣ ، ص ٣.

<sup>(٣)</sup> د. جيهان رشي ، النظم الإذاعية في المجتمعات العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٧ ، ص ٩٨.

<sup>(٤)</sup> سعد لبيب ، دراسات في الفنون الإذاعية ، ١٩٧٣ ، مصدر سابق ، ص ١٠.

## وسائل التوعوية عبر وسائل الاتصال الجماهيري

وقصد بها أساليب التوعية التي تتم عن طريق وسائل اتصالية بحيث تتجه إلى مجموعات شاملة في المجتمع المستهدف ولها تأثير مباشر في تغيير اتجاهات الجمهور حول طبيعة الرسالة الاتصالية ومنها :-

أولاً : التلفزيون

تشير العديد من الدراسات إلى قدرة التلفزيون المتميزة في إحداث تغيرات في السلوك والواقف والمعتقدات والممارسات والأوضاع الاجتماعية بشكل علم . فعندما ظهر التلفزيون ظهر كوسيلة اتصال جماهيرية انفرادية عن غيره من الوسائل بالعديد من الخصائص التي وضعتها في مقدمتها ، فالرسالة أو التجربة الإنسانية تنتقل عن طريق التلفزيون بالصورة المتحركة واللونة والصوت فتحقق لها جلائية خاصة وقدرة عالية على الإقناع يرجع بعضها إلى سهولة أدراك الرسالة أو التفاعل معها<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> سعد لبيب ، دراسات في الفنون الإذاعية ، سلسلة كتب إذاعية ، معهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص ١٠.

الالكتروني والنوع الثاني هو الأصل في التصوير التلفزيوني التي تستخدم فيه الكاميرات التلفزيونية الالكترونية .

ويجري استخدامه في جميع البرامج التي تنفذ داخل استوديوهات التلفزيون أو تناع على الهواء أو تسجل على أشرطة ( فيديو تيب ) كما تستخدم هذه الكاميرات ايضاً في تصوير بعض هذه البرامج من خارج الاستوديو ونقلها على الهواء مباشرة ويتم ذلك عن طريق سيارات النقل الخارجي أجهزة بوحدات التصوير المثقلة المعلقة مثل هذه الأغراض<sup>(١)</sup> ، وفي مجال تنمية الاستعداد اللوثقي والجمالي لدى المشاهدين فان التلفزيون يؤدي دوراً متعدد الجوانب في هذا المجال من ناحية توعية الأسر المختلفة ثقافياً عن طريق برامج ، بان الجال وتذوقه لا يحتاج إلى مستوى اقتصادي معين ويمكن إيجاه بأبسط الإمكانيات بالانظافه ، وحسن الترتيب خاصة أن بإمكان التلفزيون أن ينقل صوراً حية للأثشطة الفنية الجمالية المدرسة وما يجري منها داخل الصنفوف على شاشته<sup>(٢)</sup> .

(١) د. محمد فلهي ، مصدر سابق ، ص ٣٣ ، ص ٣٣ .

(٢) د. سهر جاد ، د. سامية احمد علي ، البرامج التلفزيونية في الراديو والتلفزيون ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، ١٩٩٥ ، ص ١٣٣ .

وبذلك لم يعد التلفزيون وسيلة اتصال إعلامية فحسب بل

تجاوز ذلك بشكل فعال ومؤثر في مجالات التعليم المختلفة كتحصيل المعلومات وتكوين المهارات وإثارة الدوافع وتكوين الاتجاهات والمعادن وأساليب التفكير وغيرها ، فضلاً عن استطاعته كعامل مساعد رفع مستوى المهارات الفنية للممارلين في مجالات العمل المختلفة ويوسع آفاق إدراكهم للوسائل والغايات في مختلف التخصصات العلمية ، ولوحظ ايضاً أن للكلمة والصورة في البرنامج التلفزيوني علاقة وثيقة بجواس المشاهد وليس من الضروري بأي حال من الأحوال أن ترفق بكل صورة تعليقاً ، والبرنامج التلفزيوني الحي يحتوي على الكلمة والصورة الكملتين لبعضهما البعض لا التكررتين لبعضهما البعض وهو البرنامج الذي يخلق مفهوماً مرئياً صوتياً لا ثغرات فيه<sup>(٣)</sup> وفي المجال نفسه فان التلفزيون كوسيلة مرتبة يعتمد على أسلوبين من أساليب التصوير وهما : التصوير السينمائي والتصوير

(٣) د. محمد فلهي ، صناعة النقل في عصر الشاشة ، دور وسائل الاتصال

الالكتروني في المجتمع المعاصر ، التلفزيون ، الاتونيت ، الحاسبات الالكترونية ، الدار الحالية للنشر والتوزيع ، ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، صمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٣ ، ص ٣٣ .

الهائلة التي يمكن أن يحدثها في تلك المجالات في حياة الناس الإعلامية والثقافية والعلمية وغيرها<sup>(١)</sup>.

وهنا تتضح معالم الصورة ببيان ما يمكن أن تتمخض عنه عملية توظيف الخصائص الأساسية لبرامج التلفزيون فإذا كانت في الاتجاه والاستخدام الصحيح لها فإنها حتماً سوف تسهم في تطوير أدائها والنقطة المثيرة للاهتمام بهذا الشأن أن الخصائص المتميزة للتلفزيون خاصة عن طريق البث الفضائي ليست جامدة أو ثابتة إنما في تطور مستمر وهذا التطور ينعكس إيجاباً على نوع أدواته البراعجي وكميته وفاعليته إذا أحسن الاستفادة من تلك الخصائص وفقاً لمصمم البرنامج من مراحل خطط وأهداف تروم الوصول إليها.

ثانياً : الإذاعة :-

تعد الإذاعة هي واحدة من وسائل الاتصال بالجمهور ، حيث تبث رسالة ما في وقت واحد إلى جمهور كبير متباين في تركيبته الاجتماعية والثقافية والائتية ، وتمتاز الإذاعة من غيرها

(١) احمد خيري ، كاظم ، جابر عبد الحميد جابر ، الوسائل التعليمية والمنهج ، القاهرة ، دار النهضة ، ١٩٧٠ ، ص ٢٥ .

والتلفزيون كوسيلة مسموعة ومرئية قد ادخل تعديلات أساسية على سبل تلقي الأعمال الفنية الثقافية الأخرى عن طريقه ومن بينها الفنون التشكيلية على النحو الذي دفع بعض المدارس إلى القول أن التلفزيون قد ادخل تعديلاً أساسياً على التلوث الجمالي والفني في حياة الإنسان المعاصر فالقنوات الفضائية تخلق ما يعرف بالجو النفسي عن طريق الرؤيا عن طريق الشاشة التي يتداخل فيها الزمان والمكان ومن ثم تتقارب فيها التوجهات والسلوك ، ويحصل التأثير عن طريق الرؤيا وتجسيدها في الواقع<sup>(١)</sup>.

وتوضح كما تقدم أن قيمة التلفزيون الإعلامية والثقافية والتربوية والتعليمية تأتي اسماً من أن الإنسان يحصل ٩٨% من معرفته عن طريق حاسي السمع والبصر ، ومن هذه النسبة يحصل المرء على ٩٠% تقريباً عن طريق الإبصار وحده بينما أن ٨% عن طريق السمع فإذا أضفنا إلى ذلك إن التلفزيون يمكن أن يصل إلى الملايين في وقت واحد استطعنا أن نتصور الثورة

(١) د. زكي الجابر ، قراءة في المفهوم الثقافي الإعلامي في القنوات الفضائية العربية : نمو القنوات الفضائية العربية في خدمة الثقافة العربية الإسلامية ، تونس ، ١٩٨٩ ، ص ١٧ .

وفي ضوء ذلك فإن الإذاعة تتميز بوظائف هامة منها الإعلام والإخبار والترفيه والتواصل الاجتماعي وكذلك التعليم والتثقيف كما تعتبر الإذاعة الوسيلة الوحيدة الغير مرئية بين جمع وسائل الإعلام لذا يطلق عليه أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال (الوسيلة العميلة) كما يتيح الراديو للمستمعين الأمين الذين لا يقرأون ولا يكتبون فرصة الحصول على الثقافة والمعلومات التي يرغب القائم بها بالاتصال في إيصالها إلى الجمهور المستهدف ، حيث لا يتطلب الاستماع إلى الراديو سواء استخدام حاسة السمع فقط .

ثالثاً :- الصحافة

تمتاز الصحافة سعة الانتشار ورخص التكاليف واستخدام الصور والألوان المؤثرة في الجمهور المستهدف في عملية نشر الوعي المروري ، ومن عيوبها أنها تحتاج للمتعلمين الذين يجيدون الفهم والقراءة والكتابة على الأقل <sup>(١)</sup> .

(١) صطوف محمد ياسين ، مدخل في علم النفس الاجتماعي ، بيروت ، دار النهار

من وسائل الاتصال الجماهيري كالصحافة والتلفزيون والسينما بالمصانف التالية :-

١. تستخدم لغة مفهومة لكافة المتلقين بغض النظر عن مستواهم التعليمي .
٢. يتميز جهاز استقبال البث الإذاعي (الراديو) بخفة وزنه وسهولة حمله .
٣. يمكن الاستماع لها أثناء تأدية أعمال أخرى كالقيادة أو ممارسة التمارين الرياضية وخلافه .
٤. لا يحتاج لهارات خاصة يفتتها المستمع سواء كانت متعلقة بتشغيل جهاز الاستقبال أو الثقافة العالية لأدراك محتوى برامجها .
٥. يتميز بالقدرة في بث الإخبار متخطياً حدود الزمان والمكان .
٦. لا تحتاج البرامج الإذاعية للمين ولذلك تقلم فيها الدراما والفنون لكامل إبعادها حيث تشكل الصورة الصوتية مسرحاً خيالياً أكثر كمالاً .



وظائف الصحافة المختلفة وتمتاز الصحافة عن غيرها من وسائل الإعلام بالقدرة على الاحتفاظ بالصحافة باعتبارها جسماً مادياً ملموساً وبالتالي يمكن قراءتها في أي وقت وهذه ميزة تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى المسموعة والرئية أما أهم سلبيات الصحافة هي علم قدرتها على اجتياز الطواجز الجغرافية عكس باقي وسائل الإعلام الأخرى كالإذاعة والتلفزيون التي يمكن إرسال معلوماتها إلى كل دول العالم دون تكلفة حقيقية ، فضلاً عن الصحافة لا توجه إلى المجتمع الأُمي أو الشخص الأُمي عكس باقي وسائل الإعلام الأخرى.

رابعاً :- المعارض

وهي من الأساليب التي تسهم في أحداث التوعية عن طريق المشاهدة الجماعية لقيمتها والتي يتم من خلالها تزويد أفراد الجمهور بالمعلومات الجديدة مما يزيد من كمية المعلومات وتوعيتها لدى جمهور المشاهدين ويحدث اثراً واضحة على الجوانب المعرفية لديهم<sup>(١)</sup>

(١) سمير محمد حسين ، الإعلام والاتصال بالجمهير والرأي العام ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، ص ١١٣ .

كما تمتاز الصحافة بإمكانية حفظها ونقلها بسهولة وانها توفر للقارئ (المتصل به) فرصة للسيطرة على العمليات الانتقالية أو السيطرة على عمليات التعرض للرسالة ، إذ يمكن القارئ أن يختار الموضوع الذي يعجبه من الصحيفة ، ويمكن أن يعيد قراءة فقرة منه أو يمكن أن يعيد قراءتها ويستخدم اللتقى في الصحيفة حاسة واحدة هي حاسة البصر<sup>(٢)</sup> .

فضلاً على أنها تنقسم حسب المصدر إلى حكومية وحرية و صحافة المنظمات الجماهيرية ، و صحافة المؤسسات . وتنقسم حسب صدورها إلى يومية وأسبوعية<sup>(٣)</sup>

إذن فالصحافة هي الفن الذي يقوم الصحفي من خلاله بالتعبير عما يقوم في المجتمع من وقائع وأحداث من خلال إشكال فنية ، وهي كذلك فن تحويل الوقائع والإحداث كما شاهدها أو استقاها الصحفي من مصادر مختلفة إلى كلمات مقروعة في قوالب فنية تتخذ اشكالا متعددة تحقق في النهاية

(١) صالح خليل أبو أصبح ، الاتصال الجماهيري ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ ، ص ٣١ .

(٢) محمد عبد القادر احمد ، دور الإعلام في التنمية ، بغداد ، دار الحرية للطباعة والنشر ، ١٩٨٢ ، ص ٢٩٤ .

٢. لوحات مصنوعة من المعدن والخشب والزجاج وتوضع داخلها رسالة التوعوية .

٣. اللافتات التي تكتب على القماش وتوضع في الشوارع وعلى أبواب المؤسسات في المناسبات .

ومن العوامل التي تكفل نجاح هذه الوسيلة في عملية التوعية المرورية كبر حجمها واستخدام الألوان والرسومات في إخراج المادة الإعلامية مما يسهل تذكرها<sup>(١)</sup> .

وهناك وسائل توعوية مباشرة ينبغي أن تميز بين ما تقوم به فلو وسائل التوعية الجماهيرية حدود لا يمكن أن تتجاوزها وألا أصبحت الحملات التي تقوم بها لتوعية الجماهير بالفتش / ومن ناحية أخرى فلا بد أن تسبق هذه الحملات غير المباشرة اتصالات شخصية واجتماعية مباشرة تمهد الطريق وتهيئ العقول لتقبل الأفكار الجديدة التي تنتشر عن طريق وسائل التوعية الجماهيرية.

<sup>(١)</sup> زكي محمود هاشم ، العلاقات العامة ، المفاهيم والأسس العملية ، ط ١ ، الكويت ، شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٠ ، ص ١٩١ .

وقد أثبتت التجارب أن النماذج التوضيحية ابعد أثراً من الصور بل أن النماذج المتحركة اقوي أثراً من الثابتة ، لذلك يستخدم في المعرض وسائل مختلفة من نشرات وملصقات وكتيبات ولافتات ونماذج مجسمة<sup>(١)</sup> .

ولهذا تعتبر المعارض من أساليب التوعية المهمة إذا أحسن تحديد الهدف منها ونفذت بطريقة جذابة<sup>(٢)</sup> .  
خامساً :- الملصقات

عبارة عن لوحات مصورة على صحائف كبيرة من الورق تلتصق داخل إطارات خشبية تعلق على الجدران أو على جوانب الطرق وعلى مداخل المدن وفي المواقع الجماهيرية وفي المعارض ، والملصقات التي تستخدم في عملية التوعية المرورية عديدة أهمها<sup>(٣)</sup> :-

١. الملصقات الورقية الكبيرة الحجم .

<sup>(١)</sup> عطوف محمد ياسين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢٤ .

<sup>(٢)</sup> خيرى خليل الجميلي ، الاتصال ووسائله في الخدمة الاجتماعية ، الاستكبرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٧٥ ص ١٠٣ .

<sup>(٣)</sup> محمد نثير حجاب ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢٠ - ٢٢١ .

### ٣. المحاضرات

تعتمد المحاضرات من وسائل التوعية المهمة التي تستخدم لنقل قدر كبير من المعلومات لإعداد كبيرة من الأفراد في وقت يمكن تحديده مسبقاً ، حيث يقوم ضباط المرور بإلقاء المحاضرات على رجال المرور وعلى الجمهور من أجل زيادة وعيهم المروري<sup>(١)</sup> .

### ٤. المؤتمرات

هي إحدى أساليب نشر الوعي التي تهتم الفرصة لجموعة من الأعضاء للتبادل الفكري فيما بينهم حول موضوع يهتمون به ، وتتيح المؤتمرات الفرصة للجهة القائمة بنشر الوعي بتزويد الأعضاء المشتركين بجموعة من المعلومات والبيانات الخاصة بعملية التوعية المرورية من أجل رفع مستوى الوعي بين المواطنين<sup>(٢)</sup> .

(١) محمد مبر حجاب ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٠ .

(٢) م. ن ، ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

وتتمثل وسائل التوعية المباشرة بالآتي :-

### ١. الزيارات

وتعد الزيارات من أفضل الطرق المستخدمة في عملية نشر الوعي المروري نظراً لما تستغرقه من وقت وجهد ، وبعد التخطيط للزيارة مهم ، فقبل الزيارة ينبغي أن تفكر القائم بعملية التوعية في الغرض من كل زيارة حتى يعد لها ويجعلها فعالة ، وتتوقف سرعة تحقيق الغرض من الزيارة على اتجاهات الطرق الأخر وعلى مهارة القائم بعملية التوعية ومثال على ذلك ما تقوم به مديريات المرور من إرسال عدد رجال المرور إلى المدارس من أجل نشر الوعي بين صفوف الطلبة<sup>(١)</sup> .

### ٢. الندوات

إحدى وسائل التوعية التي يتبناها القائم بالتوعية ، ويكون الهدف منها تعزيز ثقة رجال المرور وزيادة معرفتهم بالقوانين والاتجاهات الجديدة ومناقشة الأمور المهمة بكل صراحة ووضوح من أجل رفع مستوى الوعي بين المواطنين<sup>(٢)</sup> .

(١) محمد مبر حجاب ، مبر محمد وهي ، المداخل الإنسانية للملاحة العامة

بالمدخل الاتصالي ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ ، ص ١٦٤ - ١٦٥ .

(٢) محمد مبر حجاب ، مبر محمد وهي ، المداخل الأساسية للملاحة العامة ، مصدر سابق ذكره ، ص ١٨٧ .

## الفصل الثاني

### برنامج التوعية المرورية في القنوات الفضائية

#### برنامج السلامة للجميع

يعرض برنامج السلامة للجميع عبر قناة السلام الفضائية وهو امتداد لبرنامج (قف تمهل السلامة للجميع) حيث بدأ البث أول حلقة لعلم ٢٠٠٦، ويستغرق بث البرنامج ساعة واجتة كل يوم الاثنين اسبوعياً الساعة التاسعة مساءً، وقد أدرك البرنامج منذ لحظة انطلاقه الغزى من المهلم اللقاة على عاتقه فوضع في سبيل تحقيق أهدافه محاور رئيسة تتضمن :-

١. تذليل العقبات التي تواجه المواطنين بخصوص تسجيل المركبات ونقل ملكيتها وتسقيطها وترقيم قیدها، وكذلك منح إجازات السياقة وذلك من خلال توعية المواطنين بالإجراءات التي تقوم بها المديرية العامة بذلك المجال، كذلك إجراء الاتصالات المباشرة مع المسؤولين في مديرية المرور العامة لانجاز تلك المهمة.

وزارة الشباب لتشجيع فئة الشباب لتطوع في مساعدة رجال المرور في تنظيم حركة السير والمرور ، وكذلك مع وزارة الثقافة ، ( دار ثقافة الأطفال ) لإيصال الوعي المروري للأطفال وتتسيق مع المنظمات الأخرى ذات العلاقة مثل منظمة السلامة

أولاً للتوعية المرورية ، ونظراً لأهمية اللقطات المباشرة في شرح أهداف الوعي المروري فقد قلم البرنامج بزيارة الميدان من المدارس والجامعات ورياض الأطفال ، وذلك لنشر الوعي المروري بين كافة طبقات المجتمع وفئاته .

٢. العمل مجدية عالية على زيادة وتيرة الوعي والثقافة المرورية لدى المواطن بغية التقليل من ضحايا الحوادث المرورية ، وفي هذا المجال تم التركيز ضمن فقرات البرنامج على أهم المخالفات التي من شأنها ازدياد الحوادث المرورية كمخالفات علم الامتثال للإشارات الضوئية ومخالفة القيادة تحت تأثير السكر أو المخدر التي تعد من أهم المخالفات المسببة للحوادث وكذلك التطرق على بقية المخالفات الأخرى والتركيز عليها بغية الحد أو التقليل من هذه المخالفات .

٣. على صعيد التنسيق مع الجهات الرسمية حرص البرنامج على معالجة المقبات التي تؤدي إلى اختناقات مرورية بالتعاون مع قيادة عمليات بغداد لتقليل أعداد السيترات التي تعد سبباً هاماً في الاختناقات المرورية ، وكذلك مع أمانة بغداد بشأن توزيع الجسرات وتحديد وتخطيط مناطق عبور المشاة ، ومع وزارة النقل والواصلات لتشجيع النقل الجماعي بغية التقليل من استخدام المركبات الخاصة لتقليل حجم الاختناقات المرورية وكذلك التنسيق مع

## برنامج السلامة العامة

أكثر من ألفي صديق من الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي ٠٠ واستمر عرض البرنامج لمدة أكثر من السنة بمعدل حلقة اسبوعياً حيث تتولى شعبية العلاقات والاعلام في مديرية المرور العامة الإعداد لكل حلقة وايضاً تقديمها حيث يؤخذ بنظر الاعتبار حاجات المواطن للتوعية في مجال قوانين المرور على ضوء الظواهر السلبية التي يكثر حدوثها في الطرقات .

في جهد مشترك للمديرية المرور العامة وشبكة الإعلام العراقي ولغرض زيادة الوعي المروري والتثقيف بقانون المرور الذي شوارعنا بأمس الحاجة اليه تم العمل على برنامج مروري يعرض من خلال شاشة قناة العراقية وللمدة نصف ساعة تلفزيونية مسجلة تسمى هذا البرنامج ((السلامة العامة)) ويعرض اسبوعياً من خلال قناة العراقية .

تم تقسيم وقت البرنامج إلى أربعة أجزاء خصص كل جزء لمناقشة قاعة مرورية أو ظاهرة سببية تحدث في شوارعنا أو تبيان خدمة جديدة تقدمها مديرية المرور العامة تصيب في الجاز معاملات المواطنين حيث كان طريقة تصوير البرنامج ميداني في الشوارع أو دوائر المرور المنتشرة في عموم العاصمة بغداد وايضاً خصص للبرنامج موقع على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك ويتم التنبه عنها في كل حلقة لغرض فتح الباب للتواصل مع المواطنين والوقوف على مقترحاتهم وشكاواهم وإيجاد الحلول القانونية لها حيث يبلغ عدد أعضائه الصفحة قبل توقف البرنامج

## برنامج مسارات مبرورية

يعرض برنامج مسارات مبرورية على قناة المسار الأولى الفضائية وبدأت بث أول حلقاته بكانون الأول عام ٢٠١٥ ، ويعد هذا البرنامج في قسم العلاقات والاعلام في مديرية المرور العامة والهدف من هذه البرنامج هو توعية المواطنين ونشر الثقافة المبرورية بين صفوف المجتمع العراقي لا سيما سائقي المركبات وذلك لغرض التقليل من الحوادث المبرورية التي أصبحت ظاهرة ترافق المجتمعات في مختلف مستوياتها أما أهم الفقرات التي يتناولها هذا البرنامج فهي :-

١. النشاطات والإخبار التي تتعلق بمديرية المرور العامة حيث يتم تخصيص تقرير كامل ضمن هذه الفقرة عن نشاطات المديرية وأخر التعليمات والبيانات الصادرة عنها مع عرض موجز لموضوع مقالات السيد المدير العام المتعلقة في حل قضايا المواطنين .
٢. فقرة قواعد السير الصحيح يتم في هذه الفقرة عرض أفلام توضيحية ورسوم متحركة عن إحلى القواعد المبرورية

وعلى سبيل المثال المعلومات المبرورية وغيرها الغرض من ذلك هو إيصال معلومة تعليمية للمواطن بضرورة الالتزام بقواعد وقوانين المرور التي وضعت أساساً من اجل تنظيم حركة السير والمواد وتأمين سلامة مستخدمي الطريق .

٣. فقرة المخالفات المبرورية ويتم التركيز على هذه الفقرة وعلى أهم المخالفات المبرورية في الشارع العراقي وتتضمن الفقرة أهم الأسباب التي تدعو قائد المركبة لارتكاب المخالفة المبرورية من خلال اللقطات التي يجريها مقلم البرنامج مع قائلي المركبات المخالفة .

٤. فقرة التقارير المتنوعة تتضمن هذه الفقرة تسليط الضوء على بعض الأمور التي تسبب في عرقلة السير والمواد والتي تتعلق في ترميم الطرق وتأثيره لسلامة مستخدمي الطريق .

٥. فقرة الانترنت ، وتتضمن هذه الفقرة عرض فيديو مسحوب من الانترنت عن قواعد السير الصحيح بين فيه الخطأ والصواب لقائد المركبة عند استخدامه الطريق وأتباع قواعد السير الصحيح .

## برنامج السلامة أولاً

بدأت برنامج السلامة أولاً في صم ٢٠١٥ ويقدم هذه البرنامج من شاشة قناة الأضواء الفضائية في كل يوم أربعه اسبوعياً والهدف من البرنامج هو بث كافة التعليمات والبيانات التي تصدر عن مديرية المرور العامة وبث الثقافة المرورية المتعلقة بتوعية الجمهور بأهم المخالفات المرورية التي تعد سبباً هاماً في ارتكاب الحوادث المرورية وتتناول فقرات البرنامج شرح مفصل لأبرز الإرشادات المرورية التي من شأنها زيادة الوعي الثقافي المروري لدى قائد المركبة والتركيز كذلك على أهم العلامات المرورية الدولية التي تلزم مستخدمي الطريق على إتباعها والأخذ بها وايضاً خصصت فترة ثانية للإجابة على استفسارات المواطنين في كل ما يتعلق بقضايا تسجيل المركبات وغيرها من الأمور التي تتعلق باليات عمل دوائر المرور على مختلف صنفها.

٦. فترة حادث مروري ، ويتم عرض خلال هذه الفترة أهم الحوادث المرورية التي تقع في محافظة بغداد والمحافظات الأخرى مع بيان شرح مفصل عن أهم الأسباب التي أدت إلى وقوع الحوادث .

٧. فترة علامات المرور الدولية ، وتركز هذه الفترة على تعريف الجمهور على علامات المرور الدولية التي تعد لغة الطريق الصامتة والتي يجب على كل سائق مركبة إتباعها والالتزام بها لغرض تأمين سلامة الطريق وحفظ النظام وتعتمد في ذلك على آراء المواطنين واختبارهم من خلال عرض إحدى العلامات المرورية .

٨. خصصت فترة للإجابة على استفسارات المواطنين في كل ما يتعلق بقضايا مديرية المرور العامة من خلال الاتصال المباشر والإجابة على استفسارات المواطنين .



المرور العامة فضلاً عن تغطية كافة الاجازات والفعاليات

التي تقوم بها المديرية .

- كما يقوم البرنامج بتقديم فقرة تسجيلية عن طبيعة عمل مواقع دوائر التسجيل والأجازات وذلك من خلال الانتقال إلى هذه المواقع ويكون التسجيل مباشر والغرض من ذلك هو رسم الصورة الجيلة عن طبيعة عمل المديرية ومؤسساتها المتعلقة .

## برنامج حزام الأمان

وهو برنامج أسبوعي يقلم من خلال قناة العهد الفضائية كل يوم السبت الساعة السابعة مساءً ، وبدأ البث به في عام ٢٠١٤ ، والهدف الرئيس من هذا البرنامج ، هو نشر الوعي المروري في المجتمع لا سيما مستخدمي الطريق ، وهو حالة حال غيره من البرامج التي تعني في إشاعة الثقافة المرورية بين الجمهور ويتضمن البرنامج عدة فقرات منها :-

- فقرة الاتصالات المباشرة مع المواطنين والهدف منها هو إيجاد حلقة من التواصل ما بين المواطن ومديرية المرور العامة وذلك من خلال الاستجابة عن كافة الاستفسارات القانونية المتعلقة بعمل دوائر المرور كما يتضمن البرنامج فقرة الإرشادات المرورية حيث تعرض هذه الفقرة أسبقيات المرور من خلال الرسوم التوضيحية للملاحظات المرورية الدولية وشرح دلالاتها بما يؤمن إيصال المعلومة الكاملة للمشاهد ، كذلك من الفقرات المهمة التي يعرض لها البرنامج قيامه بتغطية كافة البيانات والتعليمات التي تصدر من مديريةية

## المواقف المرورية الصباغية عبر القنوات الفضائية

لغرض زيادة المساحة الإعلامية للديرية المرور العامة من اجل الوصول إلى اكر شريحة من المجتمع من اجل تنفيذ والتوعية بقوانين وأنظمة المرور العامة التي تصب في خدمة المواطنين تم تتسيق دائرة العلاقات والاعلام في المديرية مع صلة قنوات ، بغية نشر الثقافة المرورية في أكثر من مجال واطلاع المواطنين على أهم المستجدات التي تتعلق بحركة السير والمرور في مدينة بغداد ، فقد تم التنسيق كما سبق الذكر مع القنوات الفضائية المحلية بمرض موقف صباغي عن حركة السير والمرور بين فيه مواقع الاختناقات المرورية التي تشهدها العاصمة بغداد وهذا من شأنه إيصال معلومات كاملة للمواطن عن طريق مواقع الاختناقات المرورية بغية تجنبها ، كذلك يساعد إلى حد ما من تقليل هذه الاختناقات ، كذلك نشر البيانات والتعليمات الصادرة عن مديرية المرور العامة والتتويه عن كافة المستجدات التي تتعلق بعمل المديرية ، وايضاً بث التقارير المسجلة عن التوعية المرورية بقوانين وأنظمة المرور ، ومن هذه القنوات :-

## برنامج وقفة مرورية

بدأ بث البرنامج في علم ٢٠٠٩ ويتوجه مباشرة من قبل السيد مدير المرور المعلم آنذاك ، حيث بدأ البث لمدة ساعة اسبوعياً في قناة المراقبة حيث تم عرض أول حلقة من البرنامج في ٢٠٠٩/٧/٢٦ وتناول البرنامج في فقراته عدة مواضيع منها :-

١. فقرة التعليمات المرورية وكافة البيانات التي تصدر عن مديرية المرور العامة .

٢. أما الفقرة الثانية فقد تناولت شرح لأحد قواعد السير الصحيح في الطرق موضعاً ذلك بالسائل الإيضاحية .

٣. في فقرة المخالفات المرورية حيث يتم التركيز من خلالها عن ابرز المخالفات التي يشهدها الشارع العراقي وشرح أسبابها والعقوبات التي تترتب عليها .

٤. الحوادث المرورية وفيها يتم عرض أفلام تصويرية عن حوادث مرورية وبيان أهم الأسباب التي أدت إلى وقوع هذه الحوادث من الزاوية القانونية .

٥. فقرة التطرق للحالات السلبية التي يتعرض اليها مستخدمي الطرق .

## الفصل الثالث الدراسة الميدانية

### نتائج الاستبيان

أولاً :-

أظهرت نتائج الاستبيان أن عدد المتابعين لبرنامج (وقفة مرورية) من الذين مثلهم الاستبيان يتكون من خمسين مبحوثاً بعد أن تم جمع استمارات الاستبيان من المبحوثين ، بحيث شكل عدد الذكور (٣٨) مبحوثاً ونسبة (٧٦ %) مقابل (١٢) مبحوثاً من الإناث ونسبة (٢٤ %) وكما هو موضح في الجدول رقم (١) وهذا يشير إلى أن المنصر النسائي ضعيف في متابعة البرنامج .  
عكس المذكور .

جدول رقم (١)

يوضح جنس المبحوثين

الجموع	الإناث		الذكور	
	عدد	%	عدد	%
%	عدد	%	عدد	%
١٠٠	٥٠	٢٤	١٢	٣٨

أما فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي المتابعي البرنامج فهو يشمل جميع الشهادات ولكن بنسب متفاوتة فقد حصلت الشهادة الابتدائية والتمهيدية وأدنى مستوى بواقع (٢) مبحوث

١. قنلة العراقية ، موقف صباحي عن حركة السير والمرور .  
بيث الساعة ١٠١٠ .
٢. قنلة هنا بغداد ، موقف صباحي عن حركة السير والمرور .  
بيث في الساعة ٩١٥ .
٣. قنلة الاتجاه الفضائية ، موقف صباحي عن حركة السير والمرور بيث في الساعة ٩٠٠ ،
٤. قنلة البغدادية ، موقف صباحي عن حركة السير والمرور بيث في الساعة ٩٠٠ في يومي الاثنين والخميس فقط .
٥. قنلة الرشيد الفضائية ، موقف صباحي عن حركة السير والمرور بيث في الساعة ٩٠٠ .

وكانت اختصاصات شهادات البحوثين أعلاه فهي تقسم الإعلام وعلم الاجتماع واللغة العربية وعلم النفس والإدارة والاقتصاد والفنون الجميلة ومن بعض المعاهد .

ثانياً :-

وعن رؤية البحوثين للنشاط الإعلامي في البرنامج فقد أشار (٦٢٪) من البحوثين انه مقنع بواقع (٣١) بحوث في حين أشار (٣٨٪) منهم إلى انه مقنع وبواقع (١٩) بحوث معللين ذلك بعلم أيراه البرنامج لرسائل إيصال الكافية والتي من شأنها تغطية فقرات البرنامج كذلك تناول مواضيع البرنامج بصورة والتحقق والتقرير والمقابلة والاكتفه بطريقة صفوية في عرض المعلومات انظر جدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣)

النشاط الإعلامي للبرنامج

النشاط الإعلامي للبرنامج	العدد	%
مقنع	٣١	٦٢٪
غير مقنع	١٩	٣٨٪
الاجموع	٥٠	١٠٠٪

لكل شهادة ونسبة (٤٪) بينما كان للشهادات الجامعية أعلى مستوى ويتضح ذلك من الطاصلين على شهادة البكالوريوس حيث يشكلون نسبة (٤٦٪) بواقع (٣٣) بحوث ونسبة (٢٤٪) بواقع (١٢) بحوثاً من اللذين يحملون شهادات عليا ماجستير ودكتوراه وذلك يشير إلى أن نسبة (٧٠٪) وبواقع (٣٥) بحوثاً هم من يحملون الشهادات الجامعية مما يدل على أن البرنامج يتلقى اهتمام عال لدى المستويات العلمية المتقدمة وكما هو موضح في الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

يالتحصيل الدراسي للبحوثين

الشهادات الدراسية	العدد	%
الابتدائية والمتوسطة	٢	٤٪
الإعدادية	١٠	٢٠٪
الدبلوم	٣	٦٪
البكالوريوس	٣٣	٢٤٪
ماجستير	٨	١٦٪
دكتوراه	٤	٨٪
الاجموع	٥٠	١٠٠

جدول رقم (٤)

إمكانية أن يتطور النشاط الإعلامي للبرنامج

النظرة المستقبلية للبرنامج	المعد	%
يمكن أن يكون أفضل	٢١	% ٤٢
لا يمكن أن يكون أفضل	٢٩	% ٥٨
الاجموع	٥٠	% ١٠٠

رأياً:-

وبخصوص مطابقة البرنامج مع واقع الشارع المرآتي فقد أشار (٦٤%) وبنسبة (٣٢) مبحوثاً انه يتطابق مع واقع الشارع المرآتي فيما أشار (٣٣%) وبنسبة (٨٧) مبحوث بأنه لا يتطابق مع واقع الشارع المرآتي وهذا يشير إلى أن النسبة الغالبة منهم ترى أن البرنامج يطابق الواقع وهذا يعكس مدى الاهتمام بالواد التي يتاولها البرنامج ومالها من نتائج ايجابية في ارض الواقع .

ثالثاً:-

ومن النظرة المستقبلية للمبحوثين بشأن إمكانية تطوير البرنامج أم يبقى على حالة فقد أشار (٤٢%) بنسبة (٢١) مبحوثاً منهم إلى انه يمكن أن يكون أفضل معلنين ذلك بعبء أمور ينبغي الأخذ بها اعلامياً وهي:-  
أ- استحداث فقرات جديدة من شأنها جعل البرنامج أكثر حيوية لاستقطاب المشاهدين .

ب- التعمق في تناول قوانين المرور وبرز التعليمات الصادرة من مديرية المرور العامة لا سيما ما يتعلق بالخالفات والغرامات الخدعة لها .

ج- عرض الرسوم التوضيحية وبشكل مفصل للعلامات المرورية الهامة التي يحتاجها المشاهد باعتبارها علامات دولية رسمية وان تخصص فترة كاملة في البرنامج لتعالج هذه المسألة وبشكل كامل ومفصل في حين أشار (٥٨%) وبنسبة (٢٩) مبحوث منهم إلى انه لا يمكن أن يكون أفضل والاكتفاء بما يتم تقديمه .

سلسلاً:-

وعن ضرورة البرنامج وقدرته في سد حاجة المواطن العراقي بالمعلومات الكافية واللازمة عن عمل المديرية فقد أشار (٦٠٪) بواقع (٣٠) مبحوث إلى ضروري في سد الحاجة وسد الجمهور بالمعلومات الكافية عن عمل المديرية في حين أشار (٤٠٪) منهم بواقع (٢٠) مبحوث إلى العكس من ذلك وأبدي رأياً معارضاً في تناول البرنامج كافة المعلومات عن عمل المديرية بكافة اختصاصاتها

جدول رقم (٧)

ضرورة البرنامج في سد حاجة المواطن من المعلومات

المعلومات	العدد	٪
المعلومات		
لا ضروري	٣٠	٪ ٦٠
لا ضروري	٢٠	٪ ٤٠
الاجموع	٥٠	٪ ١٠٠

٥٥

جدول رقم (٥)

مدى تطابق البرنامج مع واقع الشارع العراقي

يطابق	العدد	٪
لا يطابق	٣٣	٪ ٦٤
الاجموع	٧٨	٪ ٣٣
	٥٠	٪ ١٠٠

خامساً:-

وبشأن مراعاة البرنامج لتفانئة الجمهور الذي يتعامل معه في توجيه الرسالة الإعلامية فقد أشار المبحوثين إلى نتائج مقاربة وغير حاسمة بشأن الوقت إذا أكد (٥٤٪) أي (٣٧) مبحوث منهم إلى انه يراعي في توجيهه تفانئة الجمهور المستهدف في حين أكد (٤٦٪) وبواقع (٣٣) مبحوث انه لا يراعي ذلك.

جدول رقم (٦)

مراعاة البرنامج تفانئة الجمهور الذي يتعامل معه

مراعاة تفانئة الجمهور	العدد	٪
لا يراعي	٣٧	٪ ٥٤
لا يراعي	٣٣	٪ ٤٦
الاجموع	٥٠	٪ ١٠٠

٥٤

ثالثاً :-

ويشان مدى استجابة الجمهور للرسالة الإعلانية المقدمة في البرنامج والتي يحاول إيصالها إلى الجمهور المستهدف فقد أشار (٤٢٪) بواقع (٢١) مبحوث إلى أن الجمهور يستجيب نالراً للرسالة الإعلانية الموجهة إليه في البرنامج فيما أشار (٢٤٪) بواقع (١٢) مبحوث إلى أنه يستجيب أحياناً فيما أكد (٢٠٪) بواقع (١٠) مبحوث إلى أن الجمهور لا يستجيب للرسالة الإعلانية وأشار (٦٪) بواقع (٣) مبحوثين إلى أنه يستجيب دائماً وهي من أقل التكرارات الواردة في إجابة المبحوثين وهذا يتنافى مع مبدأ المشاركة الجماهيرية التي ينبغي أن يكون هناك تفاعلاً قائماً على المسؤولية الاجتماعية بين القائم بالاتصال والجمهور المستهدف ، من ذلك يتبين أن استجابة الجمهور للرسالة الإعلانية والاتصالية بحاجة إلى أن تطور إلى الدرجة التي تجعله يستجيب دائماً من أجل أن يتحقق أكبر قدر ممكن من المشاركة الجماهيرية أي التفاعل مع الملة الإعلانية التي يتم بثها وقد أوجز المبحوثين أسباب هذا الغلل على الأمور التالية .

١- عدم مواكبة البرنامج للرسالة الإعلانية من حيث تطور الأسلوب والمستوى

٥٧

سابعاً :-

وفي مجال مساهمة البرنامج الى حد ما في حل مشاكل الزخيم المروزي فقد أجاب (٣٨٪) بواقع (١٩) مبحوث بان البرنامج يساهم إلى حد ما في حل مشاكل الزخيم المروزي في العاصمة بغداد في حين أجاب (٢٢٪) بواقع (٣١) مبحوث بعلم قابلية البرنامج في حل مشاكل الزخيم المروزي وذلك لعلم قدرته في إيراء المقترحات اللازمة أو الطول البديلة التي شأنها التقليل إلى حد ما من الزخيم المروزي وذلك لما يشير إليه واقع مدينة بغداد من عراقيل متعلقة والتي لها اثر مباشر على حركة سير المركبات مثل سيطرات التفتيش والطرق المغلقة وغيرها .

جدول رقم (٨)

مساهمة البرنامج في حل مشاكل الزخيم المروزي		
مساهمة البرنامج في حل مشاكل الزخيم المروزي	العدد	%
نعم	١٩	٣٨٪
كلا	٣١	٦٢٪
الاجموع	٥٠	١٠٠٪

٥٦

البرنامج غير مناسب ويفضل أن ييتم في أوقات الذروة لكي يكون للبرنامج أكبر قدر ممكن من المتفاعلين .

جدول رقم (٩)

عدد المبحوثين الذين يرون وقت بث البرنامج

الفترة %	وقت بث البرنامج
٤٤ %	مناسب
٥٦ %	غير مناسب
١٠٠ %	الاجموع

ب- انعدام الثقة بالرسالة الإعلامية من قبل الجمهور بسبب

عدم المصداقية . ينظر الجدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩)

مراعاة البرنامج ثقافة الجمهور الذي يتعامل معه

%	العدد	ملاحظة
٦ %	٣	مضى استجابة الجمهور للرسالة الإعلامية
٢٤ %	١٢	يستجيب دائماً
٤٢ %	٢١	يستجيب أحياناً
٢٠ %	١٠	لا يستجيب تلامراً
٨ %	٤	بدون إجابة
١٠٠ %	٥٠	الاجموع

تألياً :-

وفيما يتعلق بالوقت الذي يتم به بث البرنامج فقد أشار  
٤٤) % بواقع (٢٣) مبحوث بأنه مناسب في حين أشار (٥٦) %  
بواقع (٧٨) مبحوث بأنه غير مناسب معللين ذلك بأن وقت



من خلال البحث تم التوصل إلى أهم الاستنتاجات منها :-

١. وجود فروقات ذات دلالة إحصائية وفق لتغير الجنس حيث نجد الوعي المروري المذكور ومتابعتهم لبرامج التوعية المرورية أكثر من الإناث .
٢. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي .
٣. يعد التلفزيون من أكثر الوسائل التي تساهم في نشر الوعي المروري لدى الجمهور العراقي .
٤. حول تطابق واقع برنامج ( وقفة مربية ) مع الشارع العراقي ، إذ أنه يراعي في توجيهه طبيعة الجمهور المستهدف وقد أشار بنسبة ٦٤% من عينه البحث إلى انه يتطابق مع الواقع ، في حين أشار ٣٣% من العينة بأنه لا يتطابق وابتعاه عن مسار الجمهور بسبب علم استخدامه لأي أسلوب من

أما أهم التوصيات التي من شأنها تطوير واقع عملية نشر الوعي المروري فيمكن حصرها :-

١. ضرورة زيادة التنسيق بين قسم العلاقات والإعلام في مديرية المرور العامة مع وسائل الإعلام المختلفة من أجل تخطيط للقيام بحملات لنشر الوعي المروري بين الجمهور المرادي التي لوحظ بقلة تعرضه بهذه الوسائل .
٢. القيام بدراسة للتعرف على الجدول الاجتماعي والاقتصادي لنشر الوعي المروري.
٣. ضرورة زيادة التنسيق الجهود بين مديرية المرور العامة وقيادة عمليات بغداد من أجل فتح الطرق المغلقة للحد من ظاهرة الاختناقات المرورية.
٤. ضرورة تقييم المنظمات الإنسانية والاجتماعية في حملات نشر الوعي المروري .

الأساليب في تقديم المواضيع الإخبارية المتعلقة برسائل المرسلين والمتلقيين وقلة الطائرات والقابلات والتقليد الإخبارية .

٥. وبخصوص النظرة المستقبلية للمبحوثين بشأن إمكانية تطوير البرنامج أم يبقى على حالة ، فقد أشار ٥٨٪ من المبحوثين إلى أنه لا يمكن أن يكون أفضل ، والأكثره بما يتم تقديمه ، فيما أشار ٤٢٪ منهم إلى أنه يمكن أن يكون أفضل وذلك لعدة أمور ينبغي الأخذ منها إعلامياً في مقدمتها استحداث فقرات جديدة من شأنها جعل البرنامج أكثر حيوية لاستقطاب المشاهدين .

٦. وفي مجال مساهمة البرنامج في حل مشاكل الزخم المروري في مدينة بغداد فقد أشار ٦٢٪ من المبحوثين بعلم قابلية البرنامج في حل مشاكل الزخم المروري وعلينا ذلك إلى الحالة الأمنية وإغلاق العديد من الطرقات وغيرها .